Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نملك حيلتنا أن نتدبر شيئا

تمضى المسرحية بين لحظة مناقشات اللجنة ترتيبات الاحتفال ، ولحظة استحضار البطولات والثأر ، وهى بطولات لا تحصى ومواقف نضالية لاتعد خفف من جانب التسجيلية فيها براعة العرض وشاعرية الأداء .

هؤلاء يضفرون ملاءات الأسرة ليتسلقوها ، وبطولة محمد مهران عثمان الذى أكمل الثانية عشرة من عمره غداة العدوان ومحاكمته غير العادلة ، والتنكيل به ، وبطولة نبيل منصور .

وهكذا نمضى مع الأماكن بعينها كعبادى ، والبحيرة ، والقابوطى ، والرسوة ، والعزيزة ، والمطار ، والمناخ ، والجولف ، والاستاد ، وحارة العيد ، والإفرنج ، وشارع ١٠٠ ، والروضة ، وشارع الغورى ، وشارع سينما مصر .

وأحداث بعينها : كالمعاهدة ، والجلاء ، والوجود البريطانى فى قبرص ولارناكا .

وأسماء بعينها : كابتن وليمز ، وعبد المنعم مختار ، ويحيى الشاعر ، والأبيارى ، وثابت متولى ، وأحمد صالح ، والصياد ، ومصطفى نادر ، وكامل فتيح ، والسيد البوص .

وتكون المسرحية فى فلك هو (الموت والحياة) : يترامـوا نحو الموت سهاما مُشرَعة بالنار / لكن أن تلج النار وأن تتنفس ريح الموت / لظللت عمرك تغبطين الموت حين يكون بابا للشهادة / مع فرض بات الآن هو القانون / إما أن أفضل فيه عدوى/ أو أقتل ليس هناك بديل ما / والموت حينذاك قمة الحياة .

ـ كان الموت رخيصا / يمثل قدام الواحد منا كل نهار عشرات المرات حتى نصل إلى :

ـ هذا مهرجان الموت حين يكون بدءا للحياة .

ـ لكنا جربنا أبدا / معنى أن يهب الموت حياة / أن يغدو فينا الموت صلاة .

وهكذا يكون الموت طريق الحياة .

وبينما تدور المسرحية فى فكر متناقض بين الروح والمادة ، والمعنوى والمحسوس نرى البطل الشاعر الذى ينشغل بالحركة ـ عن الشعر :

لا شعر لدى الليلة / الليلة يفجؤنا فكر من نوع آخر.

لأنه أستاذ للتاريخ : عاش التاريخ صلاة تنبض فى ذرات كيانه / عشقا صوفيا